



المقدمة

تحریر الوسيلة

آية الله العظمى الإمام الخميني (قدس سره)

الحمد لله الذي فتح قلوب العلماء بمفاتيح الإيمان وشرح صدور العرفاء بمصابيح الإيقان، وصلّ اللهم على جميع أنبيائك ورسلك سيّما خاتمهم وأفضلهم محمد المصطفى، وعلى آله المنتجبين حملة علومه ونقله آدابه. وبعد، فعجيبٌ أمر هذه الرسالة العملية، فهي - فضلاً عن كونها تناولت كلّ أبواب الفقه الإسلاميّ ابتداءً من التقليد والطهارة وانتهاءً بالحدود والديات - تطرّقت ولأوّل مرّة (حينذاك) لأحكام الجهاد والدفاع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقضايا الساعة ولمعالجتها للحوادث الواقعة، نراها ترجمت الى لغات شتى، منها وعلى سبيل المثال إلى اللغة البوسنيّة على يد رئيس جمهوريّتها المجاهد عزّت علي بيگوفيج ؛ أيّام سجنه. وعجيبٌ أمر محرّرها الإمام الخميني (قدس سره)، إذ أنّ هذه الشخصية العظيمة العملاقة - في الفكر والجهاد والعرفان والزهد والسياسة والريادة والفقه والأصول والفلسفة والعلوم - استطاعت أن تقيم أعظم كيان إسلامي في القرن العشرين يناطح به كلّ الطروحات الأرضيّة المعادية والتحالفات الاستكباريّة المتنافرة، ويوقظ كلّ نيام الأمّة والمستضعفين في دنيا الاستغلال والاضطهاد، حتّى أصبح ؛ أمل الشعوب. هذا المرجع الرّيانيّ والقائد الميدانيّ استطاع كذلك لعلو همّته ونافذ بصيرته أن ينشئ بفعل دروسه العلميّة والأخلاقيّة كوادراً على شاكلته في الإخلاص والوعي والشجاعة والفداء والعلم والتقوى ، يحذون حذوه ويقفون أثره حذو القدّة بالقدّة وتتمتّاهم الشعوب قادةً لنهضاتها، ليضمن استمرار المسيرة الثوريّة الهاديّة وعزّتها وتكاملها ووحدتها وكرامتها وحفظ النظام ومنعته حتّى يسلموا الراية إلى صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه، وفي مقدّماتهم خليفته المنتخب ووريثه في المحبوبيّة وليّ أمر المسلمين آية الله السيّد عليّ الخامنئيّ أعزّه الله وأدام ظله الوارف. فما أعظم الإمام روح الله من مؤلّفٍ وأستاذ، ومربٍّ وزعيم، وما أعظم رسالته التي صارت مناراً للثائرين ومنهجاً عملياً للعارفين. فرحمه الله ورفع مقامه في الخالدين. والمؤسّسة إذ تقوم بطبع ونشر هذه الرسالة المجيدة - بعد إراءتها لمؤسّسة نشر آثار الإمام الخميني (قدس سره) - تتقدّم بجزيل شكرها ووافر ثنائها لسماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمدحسين أمّراللّهي على تدقيقه إيّاها من



ضبط عباراتها ونصوصها ومطابقتها مع عدة نسخ. شكر الله سعيه وبارك له في مجهوده المثمر هذا، راجين أن يجد فيها عشاق الإمام وسائر القراء الكرام الدقة والنفع، ومنه تعالى التوفيق.

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين. وبعد، فقد علقت في سالف الزمان تعليقة على كتاب «وسيلة النجاة» تصنيف السيّد الحجّة الفقيه الإصبهاني قدس سرّه العزيز، فلما أقصيت في أواخر شهر جمادى الثانية عام ١٣٨٤ عن مدينة «قم» إلى «بورسا» من مدائن تركيا لأجل حوادث محزنة حدثت للإسلام والمسلمين - لعل التاريخ يضبطها - وكنت فارغ البال تحت النظر و المراقبة فيها أحببت أن أدرج التعليقة في المتن لتسهيل التناول، ولو وفقني الله تعالى لأضيف إليه مسائل كثيرة الابتلاء، ونرجو من الله تعالى التوفيق، ومن الناظرين دعاء الخير لرفع البليّات عن بلاد المسلمين، سيّما عاصمة الشيعة، ولقطع يد الأجانب عنها، ولحسن العاقبة للفقير.